حماس تتهم الأمم المتحدة بالإنحياز لإسرائيل وتشجيع العدوان ضد الفلسطينيين

هنية: الاحتلال واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية وراء دوامة العنف في المنطقة

■ غزة ـ واشنطن ـ باريس ـ اف ب ـ يو بي اي: اكد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الثلاثاء ان دوامة العنف التي تشهدها المنطقة «سببها استمرار الاحتلال واستمرار الاعتداءات على شعبنا الفلسطيني».

واضاف هنية خلال ترؤسه جلسة الحكومة في غزة ردا على اتهام اسرائيل لحركة حماس ان «انهاء هذه الدوامة هو أن الاستقرار والامن في المنطقة منوط بانهاء الإحتلال وبأن يتمتع الشعب الفلسطيني بكامل حقوقه».

واشار الى ان «هناك تلميحات بتوسيع دائرة العدوان على شعبنا الفلسطيني وهناك تهديدات بتوسيع دائرة استهداف الشعب الفلسطيني، ومن هنا نحن نطالب بضرورة التدخل من أجل كبح جماح هذا العدوان».

واعلن مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان «اسرائيل تحمل حكومة حماس مسؤولية الهجوم (في تل ابيب) باعتبار انها لم تعلن ادانتها له».

وقالت الحكومة الفلسطينية في بيان عقب انتهاء اجتماعها الاسبوعي ان «المجلس تدارس القرارات الامريكية الاخيرة بفرض قيود مشددة على التعامل التجاري مع السلطة الفلسطينية معتبرا ان ذلك سينعكس سلبا على عدد من المشاريع ذات الطابع الانساني».

واضاف البيان ان المجلس «قرر اعداد تقارير مفصلة حول الاثار المترتبة على الاوضاع الفلسطينية ورفعها الى المؤسسات المعنية».

وتابع البيان «ان وزير المالية وضع مجلس الوزراء في صورة الاوضاع المالية وقدم شرحا مفصلا حول الأزمة المالية وطبيعة التعامل مع البنوك الفلسطينية قائلا ان هذه العلاقة طبيعية وجيدة، واكد ان الحكومة تبذل قصارى جهدها لتوفير الرواتب في اسرع وقت ممكن ومن المتوقع وصول المساعدات المالية قريبا».

واوضح البيان «ان المجلس ناقش الية العلاقة بين مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء واكد على ضرورة ان تبقى العلاقة قائمة على اساس التعاون والتكامل وضمن ما هو منصوص عليه في القانون والدستور».

وذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اعطى الضوء الاخضر للجيش لتشديد القيود على الفلسطينيين، دون بدء تصعيد عسكري.

وعلى صعيد اخر، وجه هنية «شكرا وتقديرا الى كل الدول التي تقدمت بمساعدات مالية للشعب الفلسطيني لا سيما ايران ودولة قطر الصديقة ووزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار متواجد في المملكة العربية السعودية وفي لقاء مع وزير الخارجية السعودي والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كذلك».

وفي ما يتعلق بقضية الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية طالب هنية «كافة المؤسسات الحقوقية ومؤسسات حقوق الانسان ان تتدخل من اجل حماية الاسرى لتخفيف المعاناة عنهم ورفع القيود عن اسرهم التي تتعرض للاذلال اثناء الزيارات واثناء الذهاب والاياب».

وعلى الصعيد الداخلي اوضح هنية «ان وزارة الداخلية بدأت وستشرع بترتيبات واجراءات ليلمس المواطن في الوقت القادم والمرحلة القادمة اثارها على الناحيتين المعيشية والانضباطية في وقت يعاني قطاع غزة من الفوضى الامنية».

ومن جهته قال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح صحافي ردا على مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان للحكومة التي شكلتها حماس بإدانة العملية الأخيرة في تل أبيب «تصريحات عنان تعكس تورط الأمم المتحدة في الانحياز لصالح الاحتلال بل وتشجيع العدوان على الشعب الفلسطيني».

وأضاف «في اللحظة التي يطلب فيها عنان من الشعب الفلسطيني إدانة عملية امس الاول التي تمثل حالة دفاع عن النفس لم نسمع منه إدانة لعملية إغتيال الطفلة هديل غبن واستشهاد 19 شهيدا خلال أسبوع واحد كما لم يطالب إسرائيل بوقف العدوان الإسرائيلي».

وشدد أبو زهري على أن إسرائيل تمارس إرهاب دولة متسائلا «في الوقت الذي يسكت فيه الأمين العام للامم المتحدة على الجرائم الإسرائيلية يطلب من الشعب الفلسطيني الوقوف أمامها مكتوف الأيدي».

وكان الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قد دعا الحكومة الفلسطينية إلى التنديد بالعملية الإنتحارية التي نفذت أمس وسط تل أبيب، مستنكراً في الوقت نفسه العملية التي ستؤدي إلى تصعيد الأوضاع في الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة الرباعية إجتماعاً في نيويورك في التاسع من الشهر المقبل لبحث الأوضاع الجارية في الشرق الأوسط، وفرض تطبيق خطة خارطة الطريق.

وكرر الرئيس الامريكي جورج بوش ادانته امس الثلاثاء للعملية الاستشهادية التي اوقعت تسعة قتلى في تل ابيب الى جانب منفذها امس الاثنين لكنه دعا كل اطراف النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الى ضبط النفس.

وقال بوش «يحزنني بشدة خسارة ارواح بريئة والهجوم الذي استهدف جمعا من الناس في اسرائيل امس».

وكرر بوش دعوته الى حل يقوم على اساس دولتين قائلا ان «هدفنا هو قيام دولتين تعيشان جنبا الى جنب بسلام».

ومن جهتها شجبت تركيا امس الثلاثاء رفض حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ادانة العملية معتبرة ان هذا الموقف لا يخدم القضية الفلسطينية.

وكانت تركيا احدى اوائل الدول التي استقبلت وفدا من حماس بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الخارجية التركية نامق تان انه «على حماس ان تقوم في اسرع وقت ممكن بالخطوات اللازمة من اجل المساهمة في العملية السياسية في اطار مطالب المجموعة الدولية».

وبين هذه الخطوات، اشار الناطق التركي الى «وقف الارهاب» قائلا «من الاكيد ان الادلاء بتصريحات تدعم الاعمال الارهابية لا يساعد حماس في مجال السياسة».

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في حصيلة نشرتها امس الثلاثاء ان فرنسيين، احداهما امرأة تبلغ 75 سنة والاخر رجل في الاربعينات، قتلا امس في العملية الانتحارية التي نفذت في تل ابيب، في حين اصيبت سائحة فرنسية بجروح.

وقال مساعد المتحدث باسم الوزراة دوني سيمونو لوكالة فرانس برس «نؤكد للاسف مقتل مواطنة تحمل الجنسيتين (الفرنسية والاسرائيلية) تبلغ من العمر 75 عاما، ومواطن آخر يحمل الجنسيتين في الاربعينات».

وعبرت فرنسا امس الثلاثاء عن «اسفها» لان الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس «لم تتبع مثال» رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عبر ادانة العملية الانتحارية التي وقعت مساء الاثنين في تل ابيب.

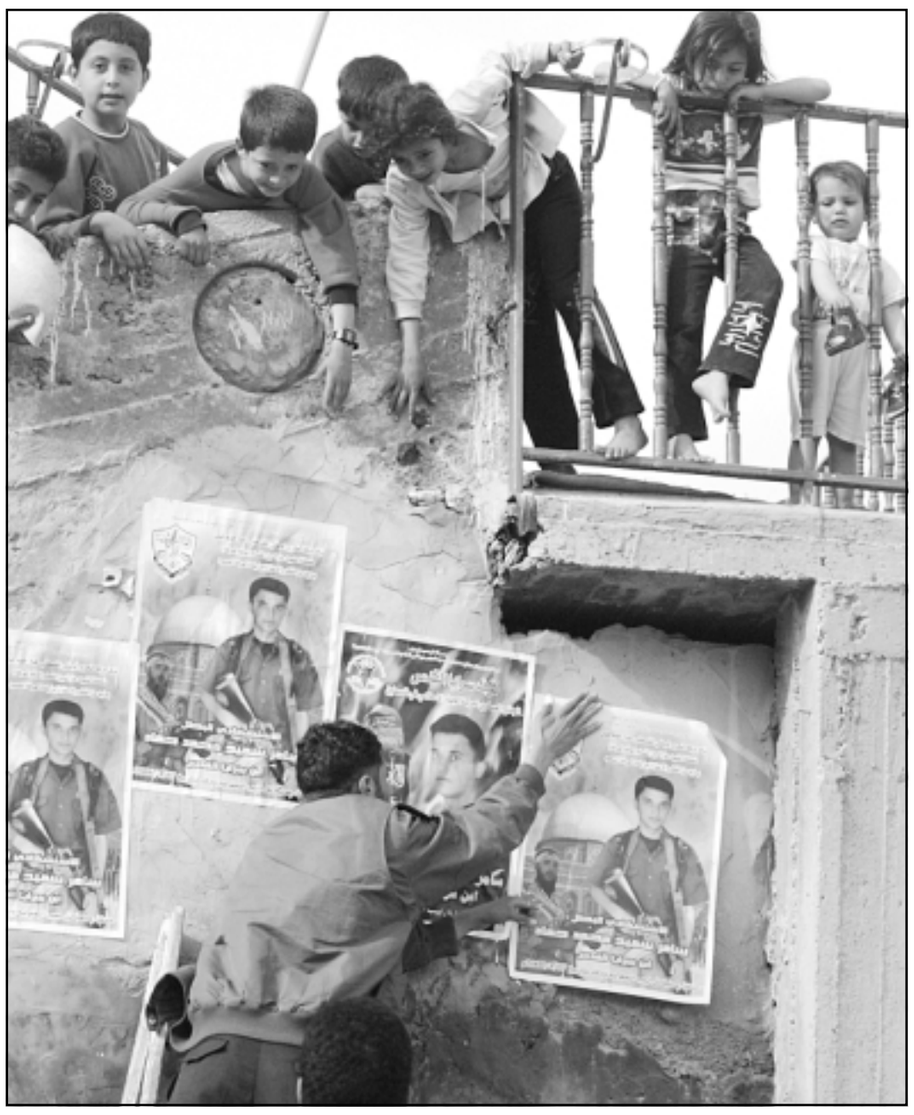

اطفال فلسطينيون من جنين يراقبون شبانا وهم يلصقون صور الفدائي سمير حمد، منفذ عملية تل ابيب (ا ف ب)

وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره الفلسطيني

■ الرياض ـ يو بي أي: استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض امس الثلاثاء نظيره الفلسطيني محمود الزهار، وقال مصدر انهما بحثا تقديم المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية.

ولم تشر وكالة الأنباء السعودية التي بثت خبر اللقاء إلى تفاصيل ما دار في الاجتماع، واكتفت بالقول انه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وقال مصدر في الخارجية السعودية أن محادثات الزهار مع المسؤولين السعوديين تركزت على المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية.

وأضاف المصدر أن الرياض أبلغت الزهار «استعدادها لمساعدة السلطة الفلسطينية وتقديم الدعم المادي لها»، إلا أنه رفض الإفصاح عن حجم الدعم السعودي، ولكن مصادر أخرى ألحت إلى أن حجم الدعم السعودي للفلسطينيين يتراوح بين 60 مليون دولار إلى 100 مليون دولار.

وكان الزهار بدأ السبت في القاهرة أول جولة خارجية له منذ توليه منصبه الشهر الماضي بهدف كسر العزلة المفروض على حكومة حماس ومحاولة الحصول على دعم مالي عربي لتعويض المعونات الغربية التي تم تعليقها والتي تزيد عن 500 مليون دولار شهريا.

ومن المقرر أن يزور الزهار منظمة المؤتمر الإسلامي، ومقرها جدة حيث سيلتقي الأمين العام أكمل الدين إحسان أوغلي.

يشار إلى أن الحكومة القطرية أعلنت أمس الاثنين أنها قررت إعطاء السلطة الفلسطينية خمسين مليون دولار لتكون بذلك أول دولة عربية سددت المبلغ المتوجب عليها كمساهمة في الموازنة الفلسطينية وفق مقررات الجامعة العربية.

وقال مصدر قطري أن «دولة قطر قررت تقديم خمسين مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية.. ويمثل هذا المبلغ سداد كامل مساهمة دولة قطر في دعم موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية» وفقا لقرار القمة العربية الثامنة عشرة التي عقدت في الخرطوم في آذار (مارس) الماضي.

رئيس أركان الجيش الاسرائيلي يوصي باعلان السلطة الفلسطينية «دولة عدوة» واعضاء الحكومة «ارهابيين» تجوز تصفيتهم

اولمرت يأمر باستهداف الامين العام للجهاد الاسلامي وسحب هويات نواب حماس في القدس

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف ايهود اولمرت امر بسحب مكانة المواطنة لنواب حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني في القدس وحمل الحكومة الفلسطينية المسؤولية عن عملية تل أبيب.

واضاف الموقع ان القرار اتخذ خلال اجتماع عقده اولمرت بمشاركة وزير الامن شاؤول موفاز ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني ووزير الامن الداخلي جدعون عزرا إضافة إلى المفتش العام للشرطة موشيه كرادي ورئيس أركان الجيش دان حالوتس ورئيس جهاز الامن العام (الشاباك) يوفال ديسكين ومسؤولين أمنيين.

وأمر اولمرت خلال الاجتماع الأمني بسحب المواطنة من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من سكان القدس الشرقية المحتلة الذين ينتمون لحركة حماس وعددهم ثلاثة نواب بينهم النائب محمد أبو طير. وتابع الموقع ان أولمرت لم يقرر في اجتماع امس تنفيذ عمليات عسكرية واسعة في الأراضي الفلسطينية، لكن الموقع اشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتخذ سلسلة من القرارات الامنية بقيت طي الكتمان. مع ذلك بات واضحا من خلال التقارير الاسرائيلية انه سيتم تصعيد مباشر لسياسة الإغتيالات ضد نشطاء الجهاد الإسلامي خصوصا وذلك بأمر من اولمرت.

ونقل الموقع قوله عن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان حكومة حماس تتحمل مسؤولية العملية التفجيرية في تل أبيب.

وأصدر اولمرت خلال الاجتماع تعليمات للمفتش العام للشرطة بالعمل على تشديد الرقابة عند الحواجز العسكرية بين اسرائيل والضفة الغربية المحتلة، كما تقرر ايضا الاستمرار في قطع الحركة تماما بين قطاع غزة والضفة الغربية والتشديد على حرية تنقل الفلسطينيين بين أنحاء الضفة الغربية المحتلة، كما طلب اولمرت عقد مداولات الاسبوع القادم لبحث تسريع أعمال بناء الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية، وأمر أيضا بتوسيع معتقل «كتسيعوت» في الجنوب للسماح بتنفيذ إجراءات عقابية بحق العمال الفلسطينيين الذين يدخلون إسرائيل من دون تصاريح.

كما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب مشاوراته مع موفاز استهداف الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي عبدالله رمضان شلح انتقاماً للعملية التي تبنتها الجهاد الاسلامي.

وأشارت مصادر اسرائيلية غير رسمية إلى أن تصريحات زعيم حركة الجهاد الإسلامي في الخارج قبل أيام قليلة أثارت ضجة خلال الاجتماع الاسرائيلي الذي عقد امس حيث طالب عدد من قادة جيش الاحتلال بتنفيذ عملية خاصة ضد شلح ورفاقه في الخارج. ومن الجدير بالذكر أن الدكتور رمضان شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي هدد منذ ايام بتنفيذ عمليات استشهادية في العمق «الصهيوني».

كما قرر اولمرت عدم التصعيد العسكري الاسرائيلي ردا على عملية تل ابيب وانما التضييق على الفلسطينيين والتنكيل بهم.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان من بين التوصيات التي تمت بلورتها خلالها جلسة امس تكثيف نشاطات الجيش الاسرائيلي ضد حركة الجهاد الاسلامي، خاصة في مناطق جنين ونابلس، وتعميق الفصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها بهدف احباط المحاولات لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل. وكانت الدوائر الامنية الاسرائيلية قد أوصت بتكثيف نشاطات قوات الجيش الاسرائيلي الهادفة الى منع دخول فلسطينيين الى اسرائيل بصورة غير مشروعة، وتشديد الاجراءات ضد من يشغلونهم.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية عن ليفني قولها خلال الاجتماع ان هناك شرعية دولية لتحميل حماس مسؤولية عملية تل ابيب. اما اولمرت فقال ان السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن العملية الارهابية في تل ابيب ولا نفرق بين الفصائل المختلفة في السلطة الفلسطينية، مشيرا الى انه سيتم اعتقال وقتل كل من هو ضالع في الإرهاب.

في سياق ذي صلة قال المراسل السياسي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية بن كاسبيت، امس الثلاثاء، استنادا الى مصادر سياسية وامنية مطلعة في تل ابيب، انه خلال الاجتماع الامني الذي عقده وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، بمشاركة قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية وفي مقدمتهم رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الجنرال دان حالوتس، ورئيس جهاز الامن العام (الشاباك) يوفال ديسكين، لتقييم الوضع بعد عملية تل ابيب التي وقعت اول من امس الاثنين، ان الجنرال حالوتس قدم خلال الجلسة توصيات الجيش الاسرائيلي حول كيفية الرد على هذه العملية، وبموجب اقتراحه ستعلن الحكومة الاسرائيلية عن السلطة الوطنية الفلسطينية «سلطة عدو»، وستعلن ان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية «ارهابي» هو وباقي اعضاء الحكومة، الامر الذي يعني ان الدولة العبرية تسير نحو اتخاذ قرار استراتيجي في التعامل مع السلطة، بحيث يكون مسموحا لها، وفق تصوراتها، تصفية اعضاء الحكومة الفلسطينية بصفتها حكومة ارهابية.

واوضح كاسبيت ان اولمرت، وجد نفسه امام امتحان صعب للغاية وعليه ان يتخذ القرار الحاسم والفاصل واعتبار حماس شريكة فعالة في ما اسماه الارهاب الفلسطيني ضد الدولة العبرية، وقال المحلل الاسرائيلي انه للمرة الاولى منذ التوقيع على اتفاقية اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العبرية توجد حكومة فلسطينية لا تستنكر العملية الارهابية، على حد تعبيره، بل انها ترى فيها عملية دفاع عن النفس وانها نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، لافتا الى ان هذا الوضع الجديد يحتم على اسرائيل اتخاذ الخطوات اللازمة لتربية حماس.

من ناحيته قال المحلل العسكري في صحيفة (هآرتس) زئيف شيف ان عملية تل ابيب نفذتها حركة الجهاد الاسلامي لكن المسؤولية ملقاة على عاتق حكومة حماس، لافتا الى ان حركة حماس تعلن للخارج ان العملية هي دفاع عن النفس وفي المحادثات الداخلية تقول للجهاد الاسلامي ان للحكومة الفلسطينية الجديدة مصلحة بالحفاظ على الهدوء واستقرار الحياة في مناطق السلطة الفلسطينية. ومضى قائلا ان حركة الجهاد تعرف تماما بان حماس لا تنوي عمل اي شيء ضدها لمنع نشطائها من مواصلة العمليات الفدائية.

واعتبر شيف ان تصاعد التحذيرات التي تصل جهاز الامن الاسرائيلي حول نية فلسطينيين تنفيذ عمليات سببه واضح وهو ان المبالغ المالية الايرانية التي يتم درها على الجهاد الاسلامي تمكن الحركة من تجنيد متطوعين كثر وغالبيتهم من الشبان لتنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل، زاعما ان الحركة تصرف في مدينة جنين شهريا مبلغ مائة الف دولار لتجنيد انتحاريين. وتابع المحلل الاسرائيلي انه رغم المصاعب التي تواجهها حكومة حماس وفشلها في الاسبوعين الاخيرين بمنع اطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة لكنها سجلت انجازا هاما في الاسبوع الاخير، فقد اعلنت موسكو حليفة ايران عن نيتها تقديم المساعدة للحكومة الفلسطينية الجديدة، واعتبر ان روسيا في خطوة معادية ومن دون اي مبرر تدعم مهاجمي اسرائيل بصورة دائمة.

ورغم تأكيد المسؤولين السياسيين والامنيين في اسرائيل على ان حماس لا تشارك في اطلاق صواريخ القسام الا ان شيف كتب ان حماس تساهم بشكل فعال في اطلاق صواريخ القسام على اسرائيل بهدف ضرب البلدات الاسرائيلية، على حد تعبيره.

ومضى شيف قائلا ان لا احد في حماس يتحدث عن الحاجة لمنع اطلاق صواريخ القسام وهذا احد الادلة على الفوضى الحاصلة في قطاع غزة وليس بعيدا اليوم الذي سينجح فيه احد الفصائل باطالة مدى الصواريخ.

وحول الرد الاسرائيلي قال ان على اسرائيل ان تمتنع عن رد وصفه بالمهووس، مثل اعادة احتلال مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما المحلل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان فقال ان عملية تل ابيب تشكل محطة اخرى لعملية ضخ الجيش الاسرائيلي مجددا الى المناطق الفلسطينية. واضاف ان هذه العملية يطلقون عليها في الجيش الاسرائيلي جولة ثالثة في اشارة الى انتفاضة ثالثة ومواجهة حتمية. واضاف السؤال المطروح اليوم ما اذا كانت اسرائيل ستدخل الى نابلس وجنين وغزة، انما السؤال هو متى سيحدث ذلك.

واعتبر فيشمان ان حركة الجهاد الاسلامي بمساعدة كتائب شهداء الاقصى تحاول جذب حماس الى المواجهة المسلحة ضد اسرائيل، فيما حماس لا تريد ولا تحاول لجمهم وفي النهاية سينجحون في قيادة المنطقة الى حريق كبير. ولفت فيشمان الى ان التجديد الوحيد في الوضع الراهن هو ان عملية تل ابيب وقعت في الوقت الذي ليس فيه بالمطلق احد تتحدث معه اسرائيل في الطرف الاخر.

واعتبر المحلل الاسرائيلي ان استراتيجية حماس هي عدم لجم العمليات وانما تشجيعها من اجل عودة الجيش الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية، وعندها يعود الفلسطينيون ليصبحوا المساكين واسرائيل التي تخرق الاتفاقيات وسينظر الشارع الفلسطيني مجددا الى حركة حماس على انها الضوء والعالم المتنور سيقف الى جانبهم، على حد تعبيره.

حماس لا تزال تنتظر الاموال التي وعدت بها الدول العربية والاسلامية لصرف الرواتب

■ رام الله ـ اف ب: اعلن وزير المالية الفلسطيني عمر عبد الرازق امس الثلاثاء ان الحكومة الفلسطينية برئاسة حركة حماس لا تزال تنتظر المساعدات التي وعدت بها الدول العربية والاسلامية للتمكن من صرف رواتب موظفي السلطة عن اذار (مارس).

واشار عبد الرازق في رده على اسئلة نواب المجلس التشريعي الى الوعود التي قطعتها ايران وقطر والقمة العربية الاخيرة في الخرطوم الا انه قال «لا استطيع تحديد موعد لصرف الرواتب لان الوزارة لم تتلق الاموال بعد».

وقدم عبد الرازق للمجلس التشريعي ارقاما «غير نهائية» عن الوضع المالي الذي تعيشه السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان «الأزمة المالية» التي تعيشها الحكومة الحالية «بدأت تنفرج بشكل مؤقت».

ووصف الوضع المالي بأنه «ازمة خطيرة» مشيرا الى ان هذه «الأزمة قديمة ولم ترتبط فقط بتسلم حماس» الحكومة.

واشار عبد الرازق الى ان ديون السلطة الفلسطينية للبنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية، اضافة الى فواتير لم يتم دفعها لمؤسسات في القطاع الخاص بلغت ملياراً و300 مليون دولار.

واوضح ان الحكومة الفلسطينية السابقة تجاوزت البند المقر في الموازنة فيما يتعلق بعدد الموظفين العاملين في مؤسساتها الامنية والمدنية.

وقال ان «موازنة العام الماضي سمحت للحكومة بان لا يتعدى عدد الموظفين 136 الف و600 موظف، الا ان العدد الاجمالي للموظفين العاملين في المؤسسات المدنية والعسكرية وصل في نهاية العام 2005، الى 155 الف و700 موظف».

واشار عبد الرازق الى ان هذا العدد ارتفع خلال اخر ثلاثة اشهر من العام الحالي ليصل الى (164 الفاً و700 موظف)، اي بارتفاع 9 الاف موظف خلال ثلاثة اشهر فقط».

وفي ما يتعلق بالايرادات المحلية التي جبتها الحكومة الفلسطينية السابقة للعام الماضي اشار عبد الرازق الى ان الحكومة السابقة جمعت من خلال الضرائب المحلية ما قيمته 246 مليون دولار، ومن الايرادات غير الضريبية 246 مليون دولار.

وبلغت قيمة الايرادات التي وصلت الى الحكومة من المقاصة الاسرائيلية، في العام الماضي 950 مليون دولار، منها حسب عبد الرازق 136 مليون دولار استحقاقات عن اعوام سابقة.

وبالتالي، فقد بلغت قيمة الايرادات ملياراً و335 مليون دولار، يضاف اليها 348 مليون دولار مجموع ما قدمته «الدول العربية والصديقة للسلطة» حسب عبد الرازق الذي اوضح ان هذه الارقام ليست نهائية.

واعلنت اسرائيل انها ستتوقف عن دفع هذه المستحقات بعد ان تسلمت حماس الحكومة.

واشار عبد الرازق الى ان اسرائيل «دفعت المستحقات عن كانون الثاني (يناير) الماضي فقط بواقع 69 مليون دولار».

وقال عبد الرازق «هناك بوادر انفراج لهذه الأزمة الخطيرة، خاصة بعدما اعلنت كل من ايران وقطر ومؤتمر القمة العربية في الخرطوم عن تحويل ما مجموعة 205 مليون دولار للسلطة».

الا انه اضاف «لكنني لا استطيع تحديد تاريخ لصرف الرواتب، لان الاموال لم تصل بعد، ولا استطيع صرف الرواتب الا بعد وصول الاموال».

وقد بعث رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك اليوم الثلاثاء رسالتين الى كل من مجلس الشورى الايراني والبرلمان القطري يشكرهم فيها على الدعم المالي الذي اعلنه البلدان للحكومة الفلسطينية. وقال في رسالته «هذا الدعم سيبقى محفورا في قلوب ابناء الشعب الفلسطيني».

عباس يزور البرلمان الاوروبي في 16 ايار وتركيا الاسبوع المقبل

■ بروكسل ـ اف ب: اعلن ناطق باسم البرلمان الاوروبي امس الثلاثاء ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيلقي كلمة في 16 ايار (مايو) امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ فيما افاد دبلوماسيون اتراك انه سيزور انقرة الاسبوع المقبل.

وسيلقي عباس كلمة امام النواب الاوروبيين خلال جلستهم العامة كما كان يفترض ان يفعل في 15 اذار (مارس) الماضي قبل ان يختصر جولته الى اوروبا بسبب موجة العنف في الاراضي الفلسطينية بعد العملية الاسرائيلية في اريحا.

واضطر عباس الى الغاء مداخلته امام النواب الاوروبيين وكذلك المفاوضات مع المسؤولين الاوروبيين في بروكسل التي كان سيطلب خلالها مواصلة المساعدة الاوروبية للفلسطينيين بسبب عودته بشكل عاجل الى الاراضي الفلسطينية.

وقد جمد الاتحاد الاوروبي مثله مثل الولايات المتحدة مساعدته المباشرة للسلطة الفلسطينية في انتظار قبول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشروط التي حددتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط وهي الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف واحترام الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الموقعة سابقا.

ومنذ وصول حماس الى السلطة، اعلن الاتحاد الاوروبي ايضا انه يرفض اي اتصال «على المستوى السياسي» مع حماس التي اصبحت تسيطر على حقائب اساسية في الحكومة الفلسطينية. لكن الاتحاد الاوروبي اكد عدة مرات دعمه لعباس.

من جهة اخرى اعلن دبلوماسيون اتراك امس الثلاثاء ان الرئيس الفلسطيني سيزور انقرة مطلع الاسبوع المقبل لبحث الوضع في الشرق الاوسط بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس.

واوضحت المصادر نفسها ان عباس سيلتقي خلال زيارته في 24 و25 نيسان (ابريل) الرئيس التركي احمد نجدت سيزر ورئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ووزير الخارجية عبد الله غول.

وسيزور عباس ايضا فرنسا والنروج والجزائر والمغرب في نيسان (ابريل).

يشار الى ان تركيا، الدولة المسلمة لكن العلمانية، تقيم علاقات وثيقة مع الفلسطينيين واسرائيل.

وزارة الداخلية الفلسطينية تؤكد لـ«القدس العربي» وجود خطة لانهاء الفلتان الامني سيبدأ تنفيذها الاسبوع المقبل

مجهولون يطلقون النار على ضابط في الأمن الوقائي بجباليا.. واختطاف 3 من افراد الشرطة في دير البلح

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الفلسطينية والامن الوطني خالد ابوهلال لـ«القدس العربي» امس عن وضع خطة لانهاء كافة مظاهر الفوضى والفلتان الامني التي تعصف بالاراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة.

وقال ابو هلال ان «مظاهر الفوضى المسلحة في الاراضي الفلسطينية تعيش انفاسها الاخيرة، وقد وضعنا خطة سنبدأ بتنفيذها مطلع الاسبوع القادم لانهاء كل مظاهر الفوضى الداخلية وفوضى السلاح، وسيلمس شعبنا الفلسطيني خلال الايام القادمة جهدنا بهذا الخصوص».

اوضح ابو هلال ان وزير الداخلية سعيد صيام اجتمع قبل يومين بقادة الاجنحة الفلسطينية المسلحة وتم الاتفاق معهم بشأن انهاء كافة مظاهر فوضى السلاح، ورفع الغطاء «عن الذين يتورطون في الفوضى الداخلية مهما كان انتماؤهم وسلاحهم».

وأكد أبو هلال أن هدف الاجتماع كان إعادة تنظيم العلاقات الداخلية مع هذه الأجنحة بما يكفل التزامها بواجباتها وخصوصا القيام بدورها على مستوى حماية الجبهة الداخلية ومحاربة مظاهر فوضى السلاح والفلتان الأمني.

وأضاف أن الاجتماع تناول «سبل رفع غطاء الشرعية عن كافة المجرمين والمنحرفين الذين يحاولون تشويه سلاح المقاومة والإساءة إلى نضال الشعب الفلسطيني عبر الادعاء بإقحامه في الاعتداء على المؤسسات والممتلكات العامة وعلى الأراضي الحكومية وفي المشاكل العائلية».

وأشار أبو هلال الى أن نتائج الاجتماع كانت ايجابية وكان هناك استجابة كاملة تعكس الإحساس بروح المسؤولية الوطنية من قبل الأجنحة العسكرية التي تمثل نبض الحياة في المجتمع الفلسطيني وطليعة مجاهدة للدفاع عن حقوقه.

وأوضح أن جميع قادة الأجنحة المشاركين في الاجتماع أكدوا ضرورة أن تبادر وزارة الداخلية الى وضع حل سريع وحاسم وبكل القوة والحزم المطلوب لإنهاء المظاهر السلبية التي تشكل خطرا حقيقيا على أبناء الشعب الفلسطيني وعلى قضيتنا وتساعد على التغطية على اعتداءات الاحتلال الدموية المتواصلة.

واكد ابو هلال لـ«القدس العربي» ان وزارة الداخلية تلقت كل الدعم والمساندة من اجنحة فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة لانهاء فوضى السلاح في الاراضي الفلسطينية وفق الخطة المذكورة. ورفض ابوهلال اعطاء تفاصيل تلك الخطة، مؤكدا ان تلك تفاصيل الخطة سيتم الاعلان عنها في مؤتمر صحافي سيعقد مطلع الاسبوع المقبل، ومشيرا الى انهم يضعون اللمسات الاخيرة على الخطة للبدء بتنفيذها».

واوضح ان الخطة المشار اليها «ستنفذ وفق قرارات تصدر عن اعلى المستويات وانتهاء بالعائلات الفلسطينية» وذلك في اشارة الى طلب مساعدة العائلات الفلسطينية في ضبط ابنائهم ووضع حد لتصرفاتهم او تورطهم في فوضى داخلية.

واشار ابو هلال الى ان الخطة التي ستنفذ مطلع الاسبوع المقبل اشرف على اعدادها وزارة الداخلية والامن الوطني الفلسطيني. وكان مسلحون مجهولون اقدموا امس على اختطاف ضابط في جهاز الامن الوقائي من منزله في مخيم جباليا بقطاع غزة واطلقوا على رجليه رصاصات متفجرة مما أسفر عن إصابته بجراح متوسطة، وترك وهو مضرج في دمائه.

ولم تتحدد حتى الان خلفية هذا الحادث أو الجهة التي تقف خلفه، وشرعت أجهزة الامن الفلسطينية بالتحقيق.

من جهة ثانية اقدم مجهولون على اختطاف اثنين من رجال الشرطة وهما باللباس الرسمي في دير البلح ووضعوهم في سيارة من نوع سوبارو بيضاء اللون وغادروا الى منطقة مجهولة.

وقال شهود عيان إن رجلي الشرطة محمد حماد وكمال الفليت كانا يرتديان ملابس الشرطة الرسمية حين تعرضا للاختطاف.

هذا وتم لاحقا اطلاق سراح اثنين من المختطفين الثلاثة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، ولازالت الأنباء حول المختطف الثالث مبهمة.

وقال أبو هلال إن على الأجهزة الأمنية والشرطة أن تعمل بشكل سريع للكشف عن مرتكبي هذه الأعمال وتقدمهم للمحاسبة القانونية وللقضاء.

ويعتبر الفلتان الامني وفقدان الامن الداخلي هو الخطر الاكبر الذي يهدد الاراضي الفلسطينية بعد 6 سنوات من الانتفاضة والنضال والكفاح في مواجهة الضربات العسكرية الاسرائيلية والقصف المتواصل».

نجاة مسلحين تابعين لفتح من محاولة اغتيال

■ غزة ـ قنا: قال شهود عيان ان مجموعة مسلحة تابعة لحركة فتح نجت من موت محقق بعد أن استهدفت قذيفة مدفعية السيارة التي استقلها أفراد المجموعة بالقرب من مستشفي بلسم شمال بيت لاهيا الليلة قبل الماضية.

وأوضح الشهود أن القذيفة انفجرت على بعد أمتار قليلة من السيارة التي تقل أفراد المجموعة دون أن تصيب أيا منهم بأذى فيما أصيب أحد المارة بجروح طفيفة. وانفجرت عدة قذائف في محيط المكان بعد أن غادر أفراد المجموعة، ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وقال بيان صادر عن كتائب الشهيد سامي الغول التابعة لحركة فتح أن مجموعة من أفرادها نجوا من محاولة اغتيال بينما كانوا في مهمة عسكرية في بيت لاهيا مساء أمس (الاول). وأكد البيان عدم اصابة أي من أفراد المجموعة بجروح.

وتواصل قوات الاحتلال اطلاق العشرات من القذائف المدفعية باتجاه المناطق القريبة من الاحياء السكنية في محافظة شمال غزة. وقدر المواطنون ومصادر أمنية عدد القذائف التي أطلقتها مدفعية الاحتلال بأكثر من 60 قذيفة خلال أربع ساعات فقط، مشيرين الى أن معظم القذائف سقطت في الاراضي الزراعية الخالية وعدد قليل سقط على بعد عشرات الامتار من منازل المواطنين.

وكانت المدفعية الاسرائيلية كثفت قصفها على مناطق شمال بيت لاهيا القرية البدوية ومحيط مستشفي بلسم وشرق بلدة بيت حانون وطريق صلاح الدين بالقرب من معبر بيت حانون مساء أمس الاول

وأسفر القصف عن تضرر أحد محولات الكهرباء ما أدى الى انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة بيت حانون وأبراج الندى والعودة.

وفي بيت لاهيا أبلغ شهود عيان عن سقوط قذيفة بالقرب من مزرعة أبو ندى التي تحتوي على العشرات من رؤوس الابقار دون أن يبلغ عن وقوع أضرار وخسائر مادية.